

لجنة سورية - عراقية - أوروبية لمساعدة 1.2 مليون لاجئ

ميشيل يقترح حلاً مؤقتاً لنحو 380 فلسطينياً على الحدود ... لجنة سورية - عراقية -

أوروبية لمساعدة 1.2 مليون لاجئ

دمشق - ابراهيم حميدي الحياة - 07/04/30

قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أمس ان المفوض الأوروبي للتنمية والمساعدات الانسانية لوي ميشيل «وعد» السوريين بتشكيل لجنة سورية - عراقية - أوروبية لتقديم المساعدات للاجئين العراقيين في سورية، وجمع نحو 380 لاجئاً فلسطينياً في الأراضي العراقية وتقديم مساعدات لوجستية ومالية لهم.

وكان ميشيل التقى أمس الرئيس بشار الأسد ونائبه فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم. ونقل ناطق رئاسي سوري عن المسؤول الأوروبي تنويهاً به - «دور سورية في احتضان اللاجئين وتقديم الدعم لهم وللمؤسسات والمنظمات التي تساندهم». وعندما أكد الأسد ان استضافة بلاده نحو 1.2 مليون عراقي «واجب تجاه اخوانها العراقيين»، أشار الى ضرورة زيادة التنسيق مع بغداد والأوروبيين لتحسين أوضاعهم وتأمين الخدمات الضرورية لهم ولا سيما في مجالي التعليم والصحة ريثما يعودون الى بلداهم.

ونقل الناطق عن ميشيل تأكيده استعداد المفوضية الأوروبية «لتقديم المساعدات التقنية والمالية والخبرات الضرورية بالتنسيق مع الحكومة السورية لتحسين أوضاع اللاجئين العراقيين خلال اقامتهم المؤقتة».

ونقلت مصادر رسمية عن المعلم قوله ان اميركا تتحمل مسؤولية «بصفتها قوة احتلال في العراق»، مشدداً على ضرورة ان تتحمل الحكومة العراقية أيضاً مسؤوليتها تجاه مواطنيها وأن تعمل على تقديم المساعدة اللازمة لهم بما في ذلك تأمين العودة الآمنة.

وكان ميشيل أبلغ الجانب السوري نية المفوضية الأوروبية «وضع استراتيجية عامة وشاملة ذات طابع انساني للتعامل مع ملف النازحين العراقيين داخل بلادهم وخارجها تأخذ في الاعتبار الاحتياجات اللازمة». وثمن المفوض الأوروبي عالياً حسن استقبال دمشق للاجئين والتسهيلات التي تقدمها لهم منوهاً بسمات «التعايش والتسامح التي لمسها في سورية».

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الحياة» ان الدول الأوروبية تسعى الى تحسين وضع اللاجئين في سورية لتخفيف احتمال سفرهم اليها قبل أن تشير الى انخفاض عدد الذين تستقبلهم. وعلمت «الحياة» ان المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

سجلت الى الآن 74 ألف شخص في سجلاتها من اصل أكثر من 1.2 مليون عراقي، وأن الدول الغربية لا تزال تفرض قيوداً على توطينهم.

وبحسب الاحصاءات، قبلت اميركا درس 712 طلباً، مقابل ثلاثة طلبات قبلتها نيوزيلندا وحالتين في بريطانيا و30 حالة في السويد وتسع في هولندا. وأوضحت المصادر المطلعة ان ميشيل وعد بتقديم المساعدات لسورية لدعم العراقيين، وأن تكون «فاتحة التعاون تشكيل لجنة سورية - أوروبية - عراقية لدرس حاجات العراقيين في سورية».

ومن الأمور التي بحثت خلال زيارة ميشيل، وضع 380 لاجئاً فلسطينياً عالقين منذ أشهر على الحدود السورية - العراقية. وطرح الجانب السوري قضيتهم مطالباً أميركا بالضغط على اسرائيل لإعادتهم الى ديارهم، والحفاظ على «اونروا» كمنظمة مستقلة تقدم لهم خدماتها، غير ان ميشيل اقترح إقامة مخيم لهم في الأراضي العراقية، وتقديم المساعدات لهم حيث هم.